

النهاية في غريب الأثر

- { شهر } (ه س) فيه [صُوموا الشهرَ وسِرُّه] الشهرُ : الهلال سُمِّي به لشهُرته
وطهُهُوره أرادَ صُوموا أوّل الشَّهرِ وآخِرَه . وقيل سِرُّه وسَطه .
- ومنه الحديث [الشهر تسعٌ وعشرون] وفي روايةٍ [إنَّما الشهرُ] أي إنَّ فائدةَ
ارْتِقَابِ الهَلالِ ليلةَ تسعٍ وعشرين ليُعْرَفَ نقصُ الشهرِ قبله وإن أُريدَ به الشهرُ نفسه
فتكونُ اللامُ فيه لِإِلْعَاهِدٍ .
- وفيه [سُدِّلَ أيُّ الصومِ أفضلُ بعد شهرِ رمضان ؟ فقال : شهرُ اللّهِ المحرَّمُ]
أضافَ الشهرَ إلى اللّهِ تعظيماً له وتفخيماً كقولهم بيّت اللّهِ وآل اللّهِ لقُرَيْشٍ .
- (س) وفيه [شَهْرًا عِيدٍ لا يَنْقُصَانِ] يُريدُ شهرَ رمضانِ وذَا الحِجَّةِ : أي إنَّ نَقْصَ
عَدَدُهُمَا في الحِسَابِ فحَكْمُهُمَا على التَّمامِ لئلا تَحْرَجَ أُمَّتُهُ إِذَا صَامُوا تِسْعَةَ
وعشرين أوْ وَقَعَ حَجُّهُمْ خطأً عن التَّاسِعِ أو العاشرِ لم يكن عليهم قَضَاءٌ ولم يَقَعِ
في نُسُكِهِمْ نقصٌ . وقيل فيه غير ذلك وهذا أشدُّ به .
- (س) وفيه [من لَبِسَ ثوبَ شَهْرَةَ ألبَسَهُ اللّهُ ثوبَ مَذَلَّةِ يومِ القِيامةِ] الشَّهْرَةُ
: طُهورُ الشَّيْءِ في شُنْعةٍ حتى يَشْهَرَهُ النَّاسُ .
- ومنه حديث عائشة [خرجَ أبي شاهراً سيفه رَاكِباً راحِلاتِهِ] تعني يومَ الرِّدَّةِ .
: أي مُبْدِرِزاً له من غِمْدِهِ .
- (س) ومنه حديث ابن الزبير [من شَهَرَ سَيْفَهُ ثم وَضَعَهُ فِدْمَهُ هَدَرٌ] أي من
أخْرَجَهُ من غِمْدِهِ للقتالِ وأرادَ بوضَعَهُ ضَرْبَ به .
- (ه) وفي شعر أبي طالب : .
فإنَّي والضوا بـحـ كُـلُّـ يومٍ . . . وما تَتَلَّو السِّفَا سِرَّةَ الشَّهْرِ .
- أي العُلَمَاءِ واحِدُهُمْ شَهْرٌ . كذا قال الهروي